المجلة العربيّة للعلوم الإنسانيّة

تصدر عن جامعة الكويت

العدد التاسع - المجلد الثالث - شتاء ١٩٨٣

المواد الاجتماعيّة وعلاقتها بالعلوم الاجتماعيّة

جودت أحمد سعادة

محتويات العدد

رقم الصفحة

الأبحـــاث :

- العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الولايات العربية إبان العصر العثماني ١٥١٧ ــ ١٧٨٩م ..... عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم ١١
- الأنماط التنموية والاقليمية في الوطن العربي ..... حرب الحنيطي ٤٧
- تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية ..... أحمد بستان ٩٣
- الماضي والمضارع أيهما مشتق من الآخر ..... داود عبده ١٣٥
- المواد الاجتماعية وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية ..... جودت أحمد سعادة ١٥٣

ملخصات الأبحاث المنشورة بالانجليزية:

- وسائل الاعلام والمعرفة : استخدام التحليل الموحد للتفاوت كنموذج للبحث في وسائل الاعلام الجماهيري ..... سيد حسين باشا ١٦٩
- بحث تجريبي للسلوكية المكانية لمصروفات المتسوقين ..... عبد الإله أبوعياش وريتشارد ميتشل ١٧٠

المواد الاجتماعيّة وعلاقتها بالعُلوم الاجتماعيّة

Social Studies and Social Sciences

جودت أحمد سعادة
دائرة التربية - جامعة اليرموك
الأردن

الملخص

اجتهد العديد من المربين والمختصين في العلوم الاجتماعية في تعريف كل من المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. وقد اتفقت غالبية الآراء على أن المواد الاجتماعية ماهى الا تلك الاجزاء من المنهج المدرسي التي اختيرت من ميادين العلوم الاجتماعية وتّمت صياغتها لتحقيق أهداف تدريسية أهمها تنشئة المواطن الصالح والفعال في المجتمع. أما العلوم الاجتماعية فقد عرّفها معظم العلماء على أنها ميادين المعرفة التي تقوم على دراسة الكائن البشرى وعلاقته بالبيئة الطبيعية المحيطة به من جهة و بأخيه الانسان من جهة أخرى. وتتمثل هذه الميادين في علم الانسان (الانثروبولوجيا) وعلم الاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا وعلم الاحصاء وعلم النفس.

وتتمثل أهم أوجه شبه بين كل من المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية في اهتمام كل منهما بالعلاقات والروابط الانسانية والنشاطات المترتبة عليها. ومع ذلك فهناك نقاط اختلاف بينهما تتلخص في اتساع مجال العلوم الاجتماعية مما جعلها المصدر الاساس لمحتوى المواد الاجتماعية. ويختلف كذلك هدف كل منهما عن الاخرى. فبينما تهدف العلوم الاجتماعية الى اكتشاف المزيد من المعارف أو شرح وتعديل الموجود منها، نجد أن المواد الاجتماعية تهدف الى ايجاد وتنشئة المواطن الصالح والقادر على صنع القرارات وتقييم الامور دون تأجيل اتخاذ القرارات المهمة، والتي غالبا ماتحتاجها المشكلات الملحة بشكل فورى وعاجل.

مقدمة

لكي نتعرف جيداً على العلاقة الوثيقة بين المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، لابد من التعرض الى تطور مفهوم المواد الاجتماعية أولا، والتعرف على ماهية كل من المواد الاجتماعية ثانيا، وعمل موازنة بين هذين الميدانين ثالثا وأخيرا، للكشف عن أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بينهما.

أولا: تطور مفهوم المواد الاجتماعية

استُخدم مصطلح المواد الاجتماعية (Social Studies) لاول مرة عام ١٩١٣، عندما اجتمع واحد وعشرون شخصا من معلمي المدارس الثانوية و بعض الاداريين برئاسة توماس جونز (Thomas Jones) عالم الاجتماع الشهير، و بعض علماء الجغرافيا والتاريخ والانثرو بولوجيا، من أجل اعادة تنظيم منهج المدرسة الثانوية بتكليف من رابطة التربويين الوطنية الامريكية (National Education Association). وقد أصدرت اللجنة تقريراً أوضحت فيه الخطوط العريضة للمواد الاجتماعية والتي لازالت تؤثر على صعيد المواد الاجتماعية حتى يومنا هذا.

وكان من بين ما أعلنته اللجنة أن الهدف الاساس للمواد الاجتماعية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة (Good Citizenship). أما المواطن الصالح، وكما ورد في تقرير اللجنة فانه «ذلك الشخص الذي يقدر الطبيعة وقوانين الحياة الاجتماعية، والذي ينتمي باقتناع ذكي وسليم لأفكار أمته ووطنه، والذي لديه الاحساس بالالتزام نحو قريته أو بلدته أو مدينة، ثم وطنه وأمته والمجتمع الانساني بأسره، والذي يمتلك الذكاء والقدرة عل المشاركة النشطة والفاعلة في بناء مجتمعه». (Engle, 1971: 280-288).

ووضعت اللجنة تعريفاً للمواد الاجتماعية على أنها جميع المواد الدراسية التي ترتبط بتنظيم وتطوير المجتمع البشري والانسان كعضو في الجماعات البشرية.

ولكن هذه اللجنة لم تُعطِ أية تفصيلات عن محتوى المواد الاجتماعية. ومع ذلك فقد أشارت الى أن اختيار الموضوعات وتنظيم المادة الدراسية مرتبط في كل

ظرف من الظروف بالحاجات الملحة. كما تأثر تقرير اللجنة كثيرا بأفكار جون ديوي (John Dewy) التي أهتمت بايجاد المواطن الصالح أكثر من اهتمامها بتدريس المادة الدراسية في المدارس أو الجامعات.

وكان التقرير اشارة واضحة الى التحرر من قيود الجامعات من جهة، وقيود المنهج المدرسي من جهة أخرى. و ينبغي أن تكون المواد الاجتماعية كما رأتها اللجنة في ذلك الوقت لجميع المواطنين وليست فقط للنابغين أو المثقفين منهم ثقافة عالية. وقد أهاب التقرير أيضا بالمختصين بالعلوم الاجتماعية (Social Scientists) بوقف محاولا تهم الجادة والدائمة لارهاق المنهج المدرسي بكثرة مساقات العلوم الاجتماعية التي يقررونها، والعمل على ايجاد رابطة تجمع بينها جميعا لتحقيق الاهداف العامة المتوخاة من برنامج التربية والتعليم في المرحلة الثانوية.

ثانيا: ماهي المواد الاجتماعية وماهي العلوم الاجتماعية؟

تعتبر المواد الاجتماعية من أكثر ميادين المنهج الدراسي حداثة، ولكنها في الوقت نفسه من أكثرها غموضاً لدى العديد من الناس. ومن بين أسباب هذا الغموض عدم الفهم الجيد لحقيقة العلاقة القائمة بين المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية (Dunfee,1978:8).

ولابد لتوضيح هذه العلاقة من التعرض للتعريفات العديدة التي تطرق اليها المختصون في المواد الاجتماعية والباحثون في ميادين العلوم الاجتماعية، ثم المقارنة بين هذه التعريفات لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها من جهة، وتأثير كل منها في الأخرى من جهة ثانية.

لقد عرّف كل من حنا (L.Hanna,1961) وكيلين (I.Quillen,1961) المواد الاجتماعية (Social Studies) على أنها تلك الموضوعات التي ترتبط مباشرة بتنظيم وتطوير المجتمع البشري و بالانسان كعضو فعّال في هذا المجتمع في حين يعرّفان العلوم الاجتماعية (Social Sciences) على أنها تلك العلوم التي تهتم من حيث مجالات تطورها وتسجيل وقائع ماضيها من معارف وأفكار وطرق اكتساب تلك

المعارف المتعلقة بتطور ونمو هذه المجتمعات الانسانية (Quillen, and Hanna,1961:4).

وتعرض رالف بريستون (Ralph Preston,1970) كذلك لكل من المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية حيث عرّف الاولى على أنها «أجزاء العلم الاجتماعية التي تم اختيارها لأهداف تدريسية»، في حين يعتقد أن العلوم الاجتماعية ماهي الا ميادين المعرفة التي تتعامل مع السلوك الاجتماعي للانسان ومؤسساته الاجتماعية، وتمثلها ثلاثة فروع رئيسية هي: التاريخ والجغرافيا والاقتصاد (Preston, 1970:3).

و يتفق كل من إدجار و يزلي (Edgar Wesley,1973) وستانلي رونسكمي (Stanley Wrkonski) مع بريستون في رأيه السابق من حيث أن المواد الاجتماعية قد صُممت في الواقع لتحقيق أغراض تدريسية. ولكنهما أضافا الى أنها تشمل اجزاء أساسية من السلوك البشري ووسائل البحث والاستقصاء التي تمّ اختيارها واستخدامها في المدارس أو في أي موقف تعليمي مشابه. أما العلوم الاجتماعية فتمثل المواد الدراسية التي تهتم بعلاقة الانسان المتبادلة مع أخيه الانسان ومع المجموعات البشرية الاخرى من جهة، ومع البيئة الطبيعية من حولهم من جهة أخرى. وتشمل مواد التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والاحصاء التربوي وعلم النفس (Wesley and Wronski, 1973:4-5)

وقد حدد وليم ريجان (William Ragan) وجون مكاولي (John McAulay) المواد الاجتماعية على أنها ذلك الجزء من المنهج المدرسي الذي يتحمل المسؤولية الاساسية لمساعدة التلاميذ في تنمية مفاهيمهم ومهاراتهم واتجاهاتهم لحياة ناجحة ونشطة في المجتمع الديمقراطي، في حين تهتم العلوم الاجتماعية في الدرجة الاولى بتوسيع حدود المعرفة وايجاد متخصصين في ميادين التاريخ والجغرافيا والسياسة والاجتماع والانثروبولوجيا. (Ragan and McAulay, 1961: 4-5).

وأصدرت لجنة كاليفورنيا لمنهج المواد الاجتماعية تقريراً ترى في هذا الميدان على أنه ذلك الجزء من المنهج المدرسي الذي يرتبط بصورة خاصة بالانسان في علاقته

وتعامله الحيوي مع بيئته البشرية والطبيعية. وأضاف التقرير بأن المواد الاجتماعية تهتم بالتعرف على كيفية تأثر الانسان ببيئته، وكيف يستغلها و يُغيرها بدوره لتخدم أغراضه وأغراض المجتمع، وكيف ظهرت العادات والمؤسسات الاجتماعية والتعليمية المختلفة، وكيف يحاول الانسان جاهداً حل مشكلاته المعاصرة، وكيف يعتمد على خبراته الذاتيه لبناء خطط المستقبل. كما تقدم المواد الاجتماعية للتلاميذ فرصاً جيدة للحصول على مختلف انماط المعرفة التي تساعدهم عل التعامل مع المشكلات التي تواجههم وتنمي لديهم تقدير واحترام القيم السائدة، وأخيرا اكتساب المهارات والاتجاهات نحو العلاقات البشرية المتبادلة والتي تمكنهم من المشاركة الفعالة كأفراد وكأعضاء في مجتمعاتهم التي هي جزء من المجتمع الدولي كله.

وكانت لجنة المناهج في ولاية كاليفورنيا قد عملت على وضع تعريف المواد الاجتماعية على أنها تلك الاجزاء من العلوم الاجتماعية التي تمت اختيارها وتبنيها من أجل اهداف تدريسية. وتتعامل هذه الاجزاء من المنهج المدرسي بشكل خاص مع الانسان بعلاقته الحيو ية مع الجوانب الطبيعية والبشرية للبيئة المحيطة به. كما ترى اللجنة نفسها أن العلوم الاجتماعية تشكل ميادين أو مجالات المعرفة التي تهتم بالمجتمع الانساني وخصائصه المتعددة. و يتميز كل ميدان من هذه الميادين بموضوعات ومعلومات تضمن عملية التخصص في تنظيم واسع يدعى العلوم الاجتماعية والتي تشمل علم الانسان (الانثرو بولوجيا) وعلم الاقتصاد وعلم السياسة وعلم الاجتماع وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا.(١)

و يلاحظ أن الا تفاق كبير بين تعريف كل من و يزلي ورونسكي من ناحية، وتعريف كل من بريستون ولجنة المناهج في ولاية كاليفورنيا من ناحية ثانية، على اعتبار أن المواد الاجتماعية هي علوم اجتماعية تمّ اختيارها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف تدريسية تر بو ية.

ونجد على صعيد آخر أن جيمس سميث (James Smith ,1979) لايبتعد كثيرا عن التعريفات السابقة حين يصف العلوم الاجتماعية على أنها مجموعة المعارف

التي جمعها الانسان من دراساته في الاقتصاد والتاريخ والجغرافيا والانثرو بولوجيا وعلم السياسة، في حين يرى المواد الاجتماعية على أنها تكامل الخبرات والمعارف التي تهتم بالعلاقات البشرية من أجل تحقيق تربية المواطنة (Education Citizenship). (Smith, 1979:46)

وتتلخص نظرة ايهمان (Lee Ehman,1974) ومهلنجر (Mehlinger Howard) و باتريك (John Patrick) للمواد الاجتماعية في أنها ذلك الجزء من البرنامج المدرسي الذي يهتم باعداد المواطنين للاشتراك بفاعلية ونشاط في المجتمع الديمقراطي، وأن العلوم الاجتماعية هي القاعدة العريضة التي تستمدُ المواد الاجتماعية منها المعلومات للمحتوى المطلوب. (Ehman,et,1974:18-19).

وقد أسهب ريتشارد جروس (Richard Gross) ورفاقه في تعريف العلوم الاجتماعية ودورها الرئيس في ايجاد المواد الاجتماعية. ومن بين تعريفاته العديدة للعلوم الاجتماعية نورد مايلي:

١ــ انها دراسة الكائنات البشرية في المجتمع.
٢ــ انها ميادين العلم التي تعمل على دراسة العلاقات الانسانية.
٣ــ انها الدراسة العلمية للانسان على أساس أنه اجتماعي بطبيعته.
(و يتفق جروس هنا مع ابن خلدون الذي قال في مقدمته قديما بأن الانسان مدني بالطبع. و يثبت هذا أن من النظريات والمعارف التي توصل اليها علماء العرب والمسلمين في العصور الوسطى لم يتوصل اليها علماء الغرب إلا حديثا).
٤ــ انها مجموعة ميادين المعرفة التي تهتم بصفة أساسية بدراسة المجتمع والعلاقات البشرية من أجل تنظيم حياة الجماعة من حيث الزمان والمكان.
٥ــ انها دراسة الانظمة المجتمعية (Social System) ومشتقاتها، والتي تشمل مايلي:

أ ــ النظام الاجتماعي (Social System) من حيث القوانين والسلوك، و يهتم به علم الاجتماع.

ب ــ النظام الثقافي (Cultural System) وخاصة مايتعلق بالتقاليد والعادات والعُرف، و يهتم به علم الانسان أو الانثرو بولوجيا.

ج ــ النظام السياسي (Political System) للحكم ومراكز القوى، و يهتم به علم السياسة.

د ــ النظام الاقتصادي (Economic System)لإنتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات، و يهتم به علم الاقتصاد.

هـ ــ النظام البيئي (Ecosystem) لمعرفة علاقة الانسان بالكرة الارضية التي يعيش عليها ومدى تفاعله مع البيئة، و يهتم به علم الجغرافيا (Gross, et.,al)

أما المواد الاجتماعية فقد عرّفها جروس ورفاقه على أنها جوانب المعرفة المستمدة من ميادين العلوم الاجتماعية والتي يتم تدريسها في المراحل المدرسية الابتدائية والاعدادية والثانوية. (Gross, et.,al)

و يتفق استفان (Frank Estvan) مع معظم المربين السابقين في النظر الى لمواد الاجتماعية على أنها ذلك الجزء من العلوم الاجتماعية الذي تستخدمه المدارس لاغراض التدريس. بينما تتمثل العلوم الاجتماعية في أعمال الباحثين والعلماء لتطوير المعرفة في ميادين التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع والسياسة والانثرو بولوجيا (Estvan, 1968: 32)

و يرى فريق من المربين أن المواد الاجتماعية تُمثل مساقاً جديداً أو مجموعة من المساقات (مواد دراسية) ترتبط مع، أو ربما تنافس المساقات التقليدية التي تتمثل في التاريخ والجغرافيا. وغالبا مايتم تفسيرها على أنها نمط من التربية الوطنية أو تربية المواطنة التي تساعد التلاميذ على أن يكونوا اعضاء فاعلين في المجتمع، مما يؤدي الى دعم النمو الاقتصادي والاجتماعي الوطني. (Mehliger, et.al, 1979:3)

وقد طرح ميخائيل (John Michaelis,1980) تعريفاً شاملا للمواد الاجتماعية على أساس أنها «ذلك البرنامج الذي يتضمن دراسة العلاقات الانسانية

التي تبدو مهمة لتعليم التلاميذ، وتهدف بصورة أساسية الى تنمية المواطنة المسؤولة عندهم عن طريق تزويدهم بالمعارف وطرق التفكير والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لذلك. و يهتم التدريس في هذا البرنامج بالتفاعل بين الناس والبيئة الطبيعية والبشرية من حولهم، بينما يعمل التلاميذ فيه على التأكد من التفاعل البشري لتحديد العلاقات بين الانسان والارض، والانسان والقوانين، والانسان والقيم. و تشمل محتوى هذا البرنامج موضوعات دراسية وطرق تدريس مستنبطة من ميادين العلوم الاجتماعية وغيرها من العلوم ذات الصلة، من أجل دراسة موضوعات ومشكلات مختارة(Michaelis, 1980:4-5.).

أما العلوم الاجتماعية عند ميخائيل فهي الدراسات المتطورة أو المتقدمة للعلاقات الانسانية التي يشملها المنهج المدرسي في مراحل التعليم العليا من المدرسة (Michaelis,1963:6) وتتضمن هذه العلوم كلا من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والاجتماع والسياسة والانثروبولوجيا.

ثالثا: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية

يتضح من التعريفات السابقة للمواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية التي وردت على لسان المتخصصين في كلا المجالين، أن هناك تشابهاً كبيراً في جوهر هذه التعريفات مهما اختلفت العبارات التي استخدمت للدلالة عليها. وأصدق مثال على ذلك اتفاق رأي الكثيرين منهم على تعريف المواد الاجتماعية على أنها علوم اجتماعية صيغت بطريقة تحقق اهدافا تدريسية معينة. كما كان هناك شبه اتفاق على أن العلوم الاجتماعية تمثل ميادين معرفة تتناول النشاط البشري في مجالات التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والسياسة والانثروبولوجيا.

و يتبين لنا أيضا مدى تشابه كل من العلوم الاجتماعية والمواد الاجتماعية في اهتمامها بالعلاقات أو الروابط الانسانية والتركيز حول العلاقة بين الانسان

وأخيه الانسان من جهة، و بين الانسان والبيئة المحيطة به من جهة أخرى. وفي الوقت نفسه، نلاحظ أنهما يهتمان أيضا بالتنوع في النشاطات التي يقوم بها الانسان من أجل حاجاته وغاياته المختلفة.

أما عن أثر العلوم الاجتماعية في المواد الاجتماعية، فيبدو جلياً في كون الاولى تمثل أساس المعرفة للثانية من حيث:

١ــ أنها تمثل المصادر الرئيسة لمحتوى المواد الاجتماعية وخاصة في مجال اختيار المفاهيم والتعميمات وطرق البحث، وذلك باختيارها من جميع ميادين العلوم الاجتماعية لتحقيق الهدف أو الاهداف المتوخاه.

٢ــ أن الاسس الاجتماعية لتخطيط منهج المواد الاجتماعية تستمد بياناتها من العلوم الاجتماعية ذات الصلة بالقيم والتراث والمشكلات القائمة والتغيرات الطارئة في المجتمع ومن التراث الاجتماعي نفسه. وأكثر العلوم الاجتماعية المفيدة في هذا المجال هي علم الاجتماع وعلم السياسة وعلم الانسان (الانثرو بولوجيا).

٣ــ ان الاسس النفسية لتخطيط منهج المواد الاجتماعية تستمد بياناتها من العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوثيقة بالتعليم والنمو وأساليب التدريس المختلفة. وأكثر العلوم الاجتماعية تحقيقا لهذا الغرض هو علم النفس.

وهناك نقاط اختلاف بين العلوم الاجتماعية والمواد الاجتماعية، نوجزها فيما يلي:

١ــ الاهداف (Goals): حيث يقوم هدف العلوم الاجتماعية على أساس اكتشاف أو ايجاد المزيد من المعارف الجديدة، ووصف وشرح وتنقيح أو تعديل المعارف الحالية التي تتعلق بالطبيعة البشرية. وفي هذا الصدد، ينهمك المتخصصون في ميادن العلوم الاجتماعية بدرجة أساسية في البحث عن المعرفة الجديدة، واعادة التقييم المستمر للشؤون البشرية على أساس الاكتشافات الجديدة في مجال المعرفة. كما أن من اهداف العلوم الاجتماعية أيضا سن القوانين البشرية العامة للمجتمع والتي قد تستخدم للتوضيح والتنبؤ بالسلوك البشري.

أما المواد الاجتماعية فتهدف الى ايجاد وتنشئة المواطن الصالح (Good Citizen) والفعال في المجتمع. و يدعم كل من جيمس بارث (James Barth,1970) وشيرمس (S. Shermis) هذا الهدف حينما يقدمان تعريفا للمواد الاجتماعية على أنها مجموعة الأهداف التي تصف عملية اختيار وتنظيم وتدريس التربية الوطنية أو المواطنة الصالحة للتلاميذ. (Barth,et al. 1970:743-751) أي يتركز الاهتمام في المواد الاجتماعية حول استغلال المعرفة من ميادين العلوم الاجتماعية وغيرها من المصادر لصنع قرارات سليمة تتعلق بالسلوك الفردي و بالمشكلات العامة والخاصة.

و يتمثل هدف معلم المواد الاجتماعية في هذه الحالة، في توجيه التلاميذ أثناء عملية التعلم لاختيار المعلومات المناسبة مما اكتشفه أو اقترحه المتخصصون في العلوم الاجتماعية، والتي تساعد على تنمية المهارات والقدرات الحيوية لدى التلاميذ في صنع القرارات المطلوبة للحياة.

و يركز كل من هانت (Maurice Hunt,1968) وميتكاف (Metcalf Lawrence) على الاهداف عندما يعتقدان بأن الهدف المهم لتدريس المواد الاجتماعية يتمثل في مساعدة التلاميذ على التعامل بتفكير واع وذكي مع مشكلات ذات صلةٍ قويةٍ بثقافة المجتمع. (Hunt and Metcalf, 1968:55).

و يؤيد آرثر ايليس (Arthur Ellis) وجهة النظر السابقة حين يرى أن هدف المواد الاجتماعية الرئيس يتمثل في تنمية فهم واتجاهات ومهارات المتعلمين من أجل نقد وتطبيق المعلومات والمهارات المستمدة من ميادين العلوم الاجتماعية بفعالية عالية(Ellis, 1981:18)

٢ــ أهمية صنع القرار (Importance of Decision - Making): من هنا تتبين الاهمية التي تلقيها المواد الاجتماعية على تشجيع التلاميذ على صنع القرارات السليمة المتعلقة بالمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية. فبينما تؤجل العلوم الاجتماعية اعطاء نهاية أو خاتمة لاية دراسة، نجد أن المواد الاجتماعية تساعد المواطن أو التلميذ على طرح بعض الاسئلة الخاصة والعامة التي تقود الى الخاتمة، لأن القرارات لايمكن

أن تبقى متوقفة عن الصدور حتى تكتمل جميع الحقائق. حيث يجب صنع القرارات اعتمادا على أفضل الدلائل والمعلومات المتوفرة. ويجب أن يقرر المواطن نوع المعلومات ذات الصلة الوثيقة بالمشكلة التي يبحثها. كما ينبغي عليه أن يعرف كيف يحصل على المعلومات الضرورية لصنع القرار، وأن يكون مُلماً بالتصنيفات العامة التي تنطوي تحتها المعلومات الخاصة بالمجتمع، وأن يعرف كيف يستخدم بعض الادوات أو وسائل البحث الأقل تعقيداً والتي يستخدمها علماء الاجتماع اثناء جمع المعلومات وتنظيمها. فالحقائق والمعلومات التي تمّ اكتشافها على يد علماء الاجتماع هي مفيدة للمواطن، ولكن وسيلة التعرف على الطرق التي قد تمّ بوساطتها جمع هذه المعلومات وتنظيمها هو المهم لديه، لان معرفة كل شيء مستحيل ليس بالنسبة للمواطنين العاديين فحسب، بل وبالنسبة للعلماء المتخصصين أيضا.

٣ــ النظرة الى تقييم الامور أوتقديرها (Valuation): تتميز المواد الاجتماعية عن العلوم الاجتماعية بمدى اهتمامها بتقييم الامور أوتقديرها. وغالباً ماتتضمن القرارات العملية نوعا من التقييم.

وتتطلب المسؤولية صنع القرارات الاجتماعية من الافراد التعرف على القيم وعلى الحقائق ذات الصلة، حيث يتم اختيار أوفحص القيم التي تتضمنها القرارات المتخذة عن طريق مقارنتها بالحقائق المجمعة. وقد يتم فحص واختيار الكثير من القيم العامة بوساطة حقائق تمّ جمعها من قبل. وقد تكون المعلومات المستمدة من العلوم الاجتماعية ووسائل الاستقصاء في البحث مفيدة في اختيار القيم. ومع ذلك فان العلوم الاجتماعية لاتُعلمنا كيفية تقييم الامور. وهنا تقع على عاتق المواطن صانع القرارات (Decisin-Maker) أن يربط بين الحقيقة والتقييم.

و يتضح مما سبق كيف أن المتخصصين في العلوم الاجتماعية لا يُقحمون أنفسهم في عملية التقييم، في حين تعتبر هذه العملية من المهام الرئيسة للمتخصصين في ميدان المواد الاجتماعية.

وغالبا ماتكون المشكلات التي يواجهها المواطنون والقرارات التي يتخذونها

في حياتهم العملية شاملة. ومن المعروف أن المشكلات الشاملة غالبا ماتكون معقدة أيضا، بحيث تتجاوز المواد الدراسية لتشمل المعتقدات نحو الحقيقة ونحو القيم.

وقد تمّ تعريف القيم على لسان العديد من علماء التربية، حيث عرّفها بعضهم على أنها قوانين من أجل الحياة، (Melvin, et. al., 1977) في حين يعرفها بعضهم الآخر على أنها مفاهيم للاشياء المرغوبة وغير المرغوبة (Boehm, 1977) و يرى فريق ثالث بأن القيم تمثل معايير ومبادىء تستخدم للحكم على قيمة الاشياء، (Shaver and Strong, 1976) بينما يعتقد فريق رابع بأنها عبارة عن أفكار تدور حول قيمة ما عملناه في الماضي، ومانعلمه الآن، ومانحاول عمله في المستقبل (Fradenki, 1980 :93- 102)

وبما أن المشكلات العامة تتجاوز المواد الدراسية لتشمل المعتقدات نحو الحقيقة ونحو القيم، فانه لايمكن حلها عن طريق تنظيم الحقائق أو المعلومات أو عن طريق التقيد بمادة دراسية أو بفرع واحد من فروع المعرفة (Single Discipline). وعلى سبيل المثال، أصبحت الحقائق المتعلقة بمشكلة تلوث البيئة في منطقتنا العربية معروفة لدى الكثيرين، وتمثل مناقشة هذه المشكلة صراعاً مع القيم، حيث يجب أن يرتبط الاعتقاد بالحرية الفردية أو حرية المؤسسات، بقيم أخرى تتمثل في النظافة التي تدعو اليها الاديان السماوية وعلى رأسها الدين الاسلامي الحنيف، وحق الانسان في أن يعيش حياة صحية خالية من الامراض أو حياة ممتعة مع الطبيعة الجميلة المحيطة به.

الهوامش

1. California State Committee. **Report of the State Central Committee on Social Studies,** (California, Sacramento: 1961, PP. 5-16).

المراجع الاجنبية

Barth, James L. and Shermis, S. Samuel. "Defining the Social Studies: An Exploration of Three Traditions," **Social Education,** 34 (November, 1970), pp. 743-751.

Boehm, C. "The Moral System", in Lindley J. Stiles and Bruce D. Johnson (1977),

Dunfee, Maxine. **Social Studies for the Real World.** Columbus, Ohio: Charles E. Merrill Publishing Company, 1978.

Ehman, Lee, Mehlinger, Howard, and Patrick, John. **Toward Effective Instruction in Secondary Social Studies.** Boston: Houghton - Mifflin Company, Inc., 1974.

Ellis, Arthur K. **Teaching and Learning Elementary Social Studies.** Second Edition. Boston: Allyn and Bacon, 1981.

Engle, Shirley H. "Exploring the Meaning of the Social Studies", **Social Education,** 35 (March, 1971), PP. 280-288.

Estvan, Frank J. **Social Studies in Changing World: Curriculum and Instruction.** New York: Harcourt, Brace and World, Inc., 1968.

Franekel, Jack R. "Goals for Teaching Values and Value Analysis", **Journal of Research and Development in Education,** Volume 13, Number 2 (1980), pp. 93-102.

Gross, Richard E. Messick, Rosemary, Chapin, June R. and Jack Sutherland. **Social Studies for Our Times.**

Hunt, Maurice P. and Metcalf, Lawrence E. **Teaching High School Social Studies: Problems in Reflective Thinking and Social Understanding.** Second Edition. New York: Harper and Row Publishers, Inc., 1968.

Lindley, J. Stiles and Bruce D. Johnson (editors). **Morality Examined: Guidelines for Teachers,** Princeton, New Jersey: Princeton Book Company, 1977.

Mclendon, Jonathan. **Social Studies in Secondary Education.** New York: Rinehart, Holt, Rinehart, and Winston, Inc., 1966.

Mehlinger, Howard D. and Tucker, Jan L. (editors) **Teaching Social Studies in Other Nations.** Bulletin 60. Washington D.C. : National Council For The Social Studies, 1979.

Melvin, A.I. "Cross-Cultural Moral Values", in Lindley J. Stiles and Johnson, Bruce D (1977), pp.

Michaelis, John U. **Social Studies for Children: A Guide to Basic Instruction.** Seventh Edition. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc., 1980.

Michaelis, John U. **Social Studies for Children in a Democracy: Recent Trends and Developments.** Third Edition. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, 1963.

Preston, Ralph C. "The Social Studies: Nature, Purpose and Sings of Change", in Jonathan C. Mclendon, W. Joyce, and R. Lee John (editors), **Readings on Elementary Social Studies: Emerging Changes.** Second Edition. Boston: Allyn and Bacon, Inc., 1970, p. 3.

Quillen I. James and Hanna, L.A. **Education for Social Competence: The Social Studies in Secondary School.** Chicago: Scott Forsman, and Company, 1961.

Ragan, William B. and McAulay, John. **Social Studies for Today's Children.** New York: Appleton-Century-Crofts, 1964.

Shaver, James P. and Strong, William. **Facing Value Decision: Rational Building for Teachers.** Belmont, California: Wadsworth Publishing Company, 1976.

Smith, James A. **Creative Teaching of the Social Studies in the Elementary School.** Second Edition. Boston: Allyn and Bacon, Inc., 1979.

Wesley, Edgar B. and Wronski, Stanley P. **Teaching Social Studies in a World Society.** Lexington, Massachusetts: D.C. Heath and Company, 1973.

خلاصة البحث باللغة الإنجليزية

SOCIAL STUDIES AND SOCIAL SCIENCES

Jawdat Ahmad Sa'aada.
Department of Education
Yarmouk University

Educators and social scientists have already defined both social studies and social sciences. Most have agreed that social studies represent that part of the school curriculum that has been chosen from the social science disciplines in order to achieve instructional goals and objectives.

At the same time, they define the social sciences as those disciplines that are concerned with man and his interaction with the environment on the one hand, and with the people around him on the other. These disciplines include anthropology, economics, geography, history, political science, psychology, and sociology.

There are some similarities and differences between social studies and social sciences. Both are concerned with human relations and activities. But they differ in that the scope of the social sciences is broader than that of social studies. Moreover, the major goal of the social sciences is to discover new knowledge and information, while the main purpose of social studies is to create good citizens who are active as decision-makers when dealing with the problems they face.

ARAB JOURNAL FOR THE HUMANITIES

ISSUED BY KUWAIT UNIVERSITY

Issue No. 9 Volume 3 Winter 1983